

محمية الحسوة البيئية.. نشاط ملموس وطموح يصطدم ببعض الصعوبات

# الحفاظ على التنوع الحيوي في المحمية من أهم أهداف المحمية

## إنشاء مشاتل لتكاثر النباتات المهددة بالانقراض



©14OCTOBER

مجموعات من الأشجار النادرة في المحمية



©14OCTOBER

سرب من الطيور المهاجرة تستعد للهبوط بالمستنقع

# الإقبال يزداد من قبل الإخوة المواطنين والسياح بشكل غير اعتيادي

رغم عمرها القصير الذي لا يتجاوز بضعة أشهر استطاعت محمية الحسوة البيئية تحقيق الكثير من العمل في وقت قياسي يحسب لها رغم شحة الإمكانيات المتواضعة التي تمتلكها الجمعية ولكن حب البيئة والحفاظ عليها كان أحد أهم أولويات الجمعية التي سعت لتحقيقها وترجمتها على أرض الواقع ..

استطلاع/ محمد فؤاد - تصوير/ محمد عوض

الاستغلال الأمثل والعقلاني للموارد الطبيعية والعمل على خلق فرص عمل دون الإضرار بالبيئة الطبيعية للمحمية. وتوجد لدى الجمعية علاقة جيدة بالهيئات الحكومية ممثلة بمحافظ المحافظة ولجنة تسيير المحميات في المحافظة وكذا

بالاتحاد العالمي للأهلية والاقتصادية إضافة إلى موقوف لعمل السيارات والتعبير من الأعمال التي تنفذ إلى يومنا هذا والتي يجري تنفيذها بحسب خطة إدارية تم وضع ألياتها بمشاركة المجتمع المستفيد من المحمية والذين هم أعضاء

المناحة المختلفة في برنامج الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية SNRMP التمويل من قبل UNDP وإشراف الهيئة العامة لحماية البيئة ومحافظ محافظة عدن شخصياً بصفته مديراً للمحميات في المحافظة الذي صراحة يوقر لنا كافة

### لمحة موجزة عن المحمية والخدمات التي تقدمها

تأسست اللجنة التحضيرية لمحمية الحسوة في يونيو 2006م وأشهرت رسمياً في 12 ابريل 2007م وأهم الأهداف هي:

- تحقيق التوازن البيئي من خلال الاستفادة من الموارد الطبيعية المتاحة في المحمية بما يلي متطلبات المجتمع المستفيد من المحمية وضمان استدامة هذه الموارد وعدم نضوبها.
- الحفاظ على التنوع الحيوي السائد في المحمية وتطويره وكذا على الموروث التقليدي.
- رفع مستوى الوعي البيئي لدى أعضاء الجمعية والمجتمع بشكل عام وتكوين مثال يحتذى به في كيفية الاستفادة من محميات الأراضي الرطبة والحفاظ عليها واستخدامها في التوعية والإرشاد والبحث العلمي.
- رفع مستوى دخل المجتمع المستفيد من محمية الحسوة من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة البيئية الزراعية وزراعة الأنصاف المهددة بخطر الانقراض.

### تحقيق إدارة مستدامة في محمية الحسوة البيئية

منذ إعلان المحمية تسعى إلى إدارة المحمية الإدارة المستدامة والحفاظ عليها وتنفيذ مختلف الأنشطة من خلال أعضاء الجمعية وبتمويل من الجهات



©14OCTOBER

زوج من الحمير البرية يرعون بالأراضي الرطبة

المجلس المحلي والمؤسسات الحكومية وجميع الأطراف تسعى إلى تسهيل وتذليل أي صعوبات تواجه المحمية خصوصاً وهي حديقة الولاية.

في الجمعية. محمية الحسوة وتنوعها البيئي وعلاقتها

التسهيلات المتعلقة بتطوير المحمية علماً بأن له الفضل الأول في إشهار الجمعية.

### المشاريع التي تم تنفيذها في المحمية

هناك العديد من المشاريع متمثلة بتهيئة المحمية للسياحة البيئية والعمل على إنشاء مشاتل لإكثار النباتات المهددة

المحمية تشكل موقلاً طبيعياً للعديد من الكائنات الحية التي بحاجة إلى حماية وهناك العديد من النباتات والأعشاب النادرة التي تتميز بها المحمية وهي بحاجة إلى حماية أيضاً في إطار

### الصعوبات والعواقب التي تحد من نشاط الجمعية

أهم الصعوبات تتلخص في

### من أكثر الأشياء التي تضايق المريض، ان يجلس أمام الطبيب شارحاً عنته، ويلحظ أن الطبيب لا يصفي جيداً لما يقول.. أنصح هذا النوع من المرضى بعدم التفكير في الذهاب إلى بريطانيا للعلاج

ببلاش، بتابع أساليب متلوية.. نعم فهناك أكثر من طريقة للتحليل على نظام الخدمة الوطنية الصحية (إن إتش. إس) في بريطانيا لتلقي العلاج المجاني (شخصياً.. وعن تجربة - أثق بالطبيب العربي أكثر من نقتي بأي طبيب خوجة، وأعرف أن هناك مستشفيات في الدول العربية بها كوادر بشرية وتجهيزات تضاهي وتبز ما هو موجود في أشهر مستشفيات الدول الغربية التي يلجأ إليها بعضنا للتداوي من الإمساك والإسهال)..

و«باي باي»، بس سبيلك عن جهازك الهضمي وحال عينيك، إلخ، إلى أن يتوصل إلى تفسير معقول لمسببات الصداع، فينتسي لك إبلاغه بأمر سقوطك والام الظهر وتوابعها.. ولكن هناك بالفعل أشخاص يستنفدون مخزون صبر الأطباء.. يجلس الواحد منهم أمام الطبيب ليشكو من ألم في الجانب الأيمن من بطنه وأثناء خضوعه للفحص تفتح شهيته: أحس أن عيني شكلها غير طبيعي.. بعدين عندي شعر بكميات تجارية في الفتحة اليسرى من الأنف.. وما أنام كويس بالليل.. يعني بالكثير 5 ساعات ولولا إني بنام 3 ساعات بعد الظهر كان جاني انهيار عصبي!.. هنا يصاب الطبيب بانهايار عصبي وهذا ليس في مصلحة المريض.. لا تشئت انتباه الطبيب بالشكوى من كوكثيل أمراض «غير متجانسة» دفعة واحدة وتكون أنت الضحية.

يعتبر الطبيب الممارس العام عماد الخدمات الطبية في بريطانيا، وهو موضع ثقة الجمهور، وبالتالي فإن لدى كل عائلة تقريباً طبيباً معينا تتعامل معه في شؤونها الصحية، ويتولى هو تحديد ما إذا كان جون أو بيتر (زيد وعبيد بالإنجليزية) بحاجة إلى خدمات طبيب اختصاصي أو استشاري.

وخلال الشهور القليلة الماضية ارتفعت في العديد من العيادات العمومية في بريطانيا لافتات تقول: ممنوع الشكوى من أكثر من مرض واحد في الزيارة الواحدة.. يعني تذهب إلى العيادة يوم الاثنين شاكياً فقط من صداع.. وتعود إليها يوم الثلاثاء لتبلغ الطبيب أنك سقطت على ظهرك يوم الاثنين وارتطم رأسك بمقعد المرحاض ولم تنم طوال 24 ساعة من الأم الظهر.. وترجع نفس الطبيب يوم الأربعاء لتشكو من أنك تعاني من خدر وتنميل في الجزء الأيمن من جسمك. طبعاً ما من طبيب مهما كان «لثيماً» سيكتفي عند شكواك من الصداع بنصحك بتناول بنادول



جعفر عباس

# واحدة.. واحدة مع الطبيب

## بكل الاتجاهات

### انقطاع الكهرباء عن مجلس الشعب المصري خلال مناقشة عتمة العيون



مجلس الشعب المصري

القاهرة / 14 أكتوبر / رويترز: انقطع التيار الكهربائي أمس الأول عن قاعة مجلس الشعب المصري تماماً لضعف عبد الوهاب الديب فقد تحدثت بينما القاعة شبه صغيرة ثم عادت بالكامل بعد حوالي عشر دقائق خلال مناقشة احتياج المصابين بعتمة العيون إلى قرنياوات المتوفين. وقال مصدر في الأمانة العامة لمجلس الشعب إن انقطاع الكهرباء عن أجزاء من القاعة راجع إلى خلل في لوحة التحكم في توزيع الكهرباء في المجلس. وقال رئيس المجلس فتحى سرور ما زحاً قبل أن يفتتح الجلسة أن هذا جو شاعري أننا نعمل على ضوء الشموع. أما عضو المجلس عبد الوهاب الديب فقد تحدثت بينما القاعة شبه مظلمة أن انقطاع الكهرباء في هذا الوقت ربما كان إشارة إلى ضرورة أن يعمل مجلس الشعب على معالجة مشكلة المحتاجين لزراعة قرنياوات. وعلق سرور قائلًا: شاء القدر أن يعرض البيان العاجل (المقدم من الديب) عن قاقتي البصر في الظلام. وقال وزير الشؤون القانونية والمجالس النيابية مفيد شهاب الذي يمثل الحكومة في المجلس إن الحكومة ستعمل على تشجيع أقارب المتوفين على التبرع بقرنياوات عيونهم للمحتاجين لها هذا ويرفض نواب كثيرون الموافقة على مشروع قانون لزراعة أعضاء المتوفين في حوادث لزرع المحتاجين بسبب خلاف بين نواب وأطباء ورجال دين حول مدى كون الموت قد تحقق فعلياً وبخشي معارضون لمشروع القانون من نزع أعضاء من ضحايا حوادث بينما هم على قيد الحياة.

### تايوان تتخلص من وزير اشتهر بالنوم في البرلمان واللعب بأفنه



مقر البرلمان التايواني

تايبيه / 14 أكتوبر / رويترز: تتخلص حكومة تايوان قريباً من واحد من أكثر وزرائها المثيرين للجدل الذي اشتهر بالنعاس في جلسات البرلمان واللعب بأفنه وزجر نواب البرلمان والتصفين. ويتنحى تو تشينغ شينج، الذي شغل منصب وزير التعليم منذ عام 2004 الشهر القادم مع انتهاء فترة رئيس تايوان الحالي شين شوي بيان. وقال ليو تشينغ هسو الأمين العام للرابطة الوطنية للمعلمين انه طبقاً للتقاليد الآسيوية والثقافة التايوانية يصعب القبول بمثل هذه التصرفات. وذكرت أمانة المجلس إن (تو) سجل أعلى نسبة تغيب بين الوزراء عن جلسات البرلمان منذ عام 2004. وقالت جوانا لي عضو البرلمان انه كان يصرخ في وجه النواب كثيراً. وصور وزير التعليم (63 عاماً) وهو يغف في النوم خلال جلسة للبرلمان في أكتوبر عام 2007. كما صور أيضاً وهو يلعب في أنفه عمداً رداً على الانتقاد الذي وجه له للنوم في جلسة البرلمان. وفي أغسطس عام 2007 قام تو الذي يظهر دائماً في الصور وهو يمزج أو يحقق في غضب بانتزاع المايكروفون من صحفي كما دفع أحد المصورين إلى الحائط.



خلدون البردي

# الغفلس في المجاري

### لم يخطف في خلدي أني ساشاهد شخصاً ما يغفلس في إحدى برك المجاري.

سمعت كثيراً من الأحاديث عن هذا الموضوع من أشخاص كان لهم ذلك (الغرف) أقصد الشرف في رؤية تلك الغفلة الأولمبية حتى جاء دوري لأنال نصيباً من شرف في رؤية هذا الموقف وهذه اللحظة انتابني بعض الغثائن المخلوط بالدهشة وأنا اطالع ما يحدث كغيري ممن كان حاضراً في تلك الأثناء.. الموقف أعاد ذاكرتي شهوراً إلى الوراء.

وتحديداً عندما طالعت خبراً في صحيفة الأيام الغراء الصادرة في محافظة عدن عن وفاة ثلاثة أشخاص في إحدى غرف التنقيش الخاصة بالصراف الصحي في الحوطة عاصمة محافظة لحج. وضعت يدي على صدري وشرعت بالدعاء أن لا يتكرر ذلك الموقف مجدداً. وأمام ناظري وفي ذات الأثناء لم أتمكن من مغادرة المكان حتى أرى النهاية الدراماتيكية بتقليد الغاطس الميداليه الذهبية أو نرقة إلى تلاجة مستشفى ابن خلدون العام.. في حين كان المكان تملؤه كلمات السخرية والتندر والفكاهة من بعض الحاضرين الذين اعتادوا على مثل هذه المشاهد.. ليطال الغاطس منها ما قد بدأه من عملية تنظيف لتلك البركة لتعود المياه إلى مقاربيها.

الغريب في هذا العمل لملاحظتي أن الشخص الذي قام بعملية الغفلس في البركة لم يكن يرتدي ملابس خاصة

عن/ صحيفة ( عكاظ) السعودية